رابط المادة على منصة باحث

أبو إسحاق الحويني - النبلاء

71- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - يحيى بن سعيد القطان

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة ان من ربكم وجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين المجيد ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:40

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:59

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. عن يحيى ابن سعيد القطان والحقيقة احمد سعيد القطان آآ يعني آآ - 00:01:26

امام كبير جليل القدر جدا وله ترجمة حافلة وكان احد المعدودين علما وزهدا وديانة وهو كلمة اجماع من اهل العلم كلمة اجماع من اهل العلم فانا اذكر كلام اهل العلم فيه - 00:01:49

واقف عند بعض النكات التربوية او بعض كلامه الجميل. ونستخلص منه بعض الفوائد والعبر قال الامام احمد ما رأيت بعيني مثل يحيى القطان وقال ابن مهدي ابن مهدي ده من اقران يحيى - 00:02:20

وانت عارف بقى الاقران بيبقى ساعات بينهم تنافس كده بيهضم بعضهم حق بعض قال عبدالرحمن بن مهدي لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان وقال ايضا عبدالرحمن بن مهدي قال لما قدم الثوري البصرة - 00:02:44

قال يا عبدالرحمن جئني بانسان اذاكره المذاكرة ان احنا نقعد مع بعض ونستذكر ما عندنا من الروايات او ما عندنا من العلم نطرح قضية من القضايا عندك ايه فيها عندي كزا وكزا وكزا انا عندي كزا وكزا لأ - 00:03:11

ده غلط لأ صح لأ غلط بدليل كزا لأ صح بدليل كزا فحياة العلم المذاكرة ودايما ترى اهل العلم دائما يكون بينهم هذه المذاكرة. مش المناظرة بقى اللي هي الانسان نطلع كلنا زعلانين من بعض والكلام ده لأ - 00:03:35

انما القصد اسارة الايه اثارة الفوائد والمزاكرة هذه حياة العلم كان الزهري رحمه الله يأتي من عند سعيد المسيب او من عند ابي سلمة ابن عبدالرحمن او من عند عروة ابن الزبير - 00:03:54

يكتب عنهم الايه؟ الاحاديث الكثيرة وكان ييجي يصحيها من النوم يجي في نص الليل يلاقيها نايمة يصحيها اقعد يلاقيها حدثني سعيد حدثني ابو سلمة حدثني عروة حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة - 00:04:13

اللي البنت نايمة على نفسها تقول يا سيدي ما لي ولسعيد انتم صاحيين عشان تقول لي سعيد وابو سلمة وكذا يقول انما اردت ان اذاكر العلم ثم قال آآ حياة العلم المذاكرة - 00:04:28

وافته النسيان يبقى المذاكرة كانت من دأب اهل العلم قديما قال الثوري لعبدالرحمن ابن مهدي لما جاء البصرة قال جئني بانسان اذاكره. طبعا سفيان الثوري كوفي اتنقل البصرة بسبب حادثة كبيرة جدا هنذكرها في ترجمة سفيان. لانه يحيى القطان بيروي الحديد عن سفيان الثوري - 00:04:45

قال جئني بانسان اذاكره قال فجئته بيحيى بن سعيد فذاكره فلما خرج من عنده قال قلت لك جئني بانسان فجئتني بشيطان يريد انه بهره من شدة من قوة حفظه وكثرة محفوظه - 00:05:13

وكان يحيى ابن سعيد القطان متميزا بهذا كما سنذكره ان شاء الله تعالى وقال بندار بندار ده لقب لاحد شيوخ البخاري اسمه محمد ابن بشار وبندار هذا هو الراوي او الذي الميزان يعني. الذي جمع علم اهل بلده - 00:05:40

آآ قال بندار اختلفت الى يحيى ابن سعيد اكثر من عشرين سنة ما اظنه عصى الله قط لم يكن من الدنيا في شيء وقال ابن عمار كنت اذا نظرت الى يحيى القطان - 00:06:04

ظننت انه لا يحسن شيئا بزي التجار فاذا تكلم انصت له الفقهاء يعني يريد ان يحيى القطان كانت له بذة رثة يعني ما كانش صاحب هندام كانت هدومه مقطعة او هدوم مزيتة او كده يعني لا يظهر عليه انه ايه؟ انه من رفعاء الناس - 00:06:24

اللي هو ممكن يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره والانسان لا يقاس ابدا بملبوسه. لا - 00:06:51

لا يقاس بملبوس الشافعي رحمه الله لما دخل العراق بلد من بلدان العراق ويعني كان الشافعي ولم يكن معروفا في هذا البلد لكن ظن الشافعي ان احدا سيضيفه وكان غريبا عن البلد - 00:07:11

فلما صلوا العصر انصرفوا وتركوه. فقال كالمعزي نفسه علي ثياب لو يباع جميعها بفلس كان الفلس منهن اكثرا وفيهن نفس لو يقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبر. وممن مر بنا - 00:07:31

آآ قيل في هذا المعنى الاعمش لعلكم تذكرون الاعمش سليمان ابن مهران الاعمش. كان ايضا يعني لا يظهر له بذة وليس له هيئة ولكن كان اذا حدث كانما يخرج الدر من بين اسنانه - 00:07:56

انما لقب بالاعمش اي لعمش في وجهه حتى انه كان يقول لو كنت بقالا لاستقذرتموني لكن رفعه الله سبحانه وتعالى بالعلم انما يعني الموهبة في حقيقة الامر انما هو في موهبة النفس - 00:08:19

هو ده وزن الانسان مش هدومه ولا شكله يعني تصور مثلا اه امرأة كل مواهبها انها جميلة. بس ما لهاش اطلاقا حسنة الا كده اول ما تفقد المرأة جمالها تساوي صفر - 00:08:43

حتى عند نفسها يعني في بعض الممثلات اللي كان برضه عندهم نفس الموهبة دي لا تمتلك الا شكلا لما اصيبت بالاكتئاب واخدت بقى ادوية الاكتئاب والبتاع وده الكلام ده تبص لشكلها بقت زي الكورة المنفوخة - 00:09:08

خلاص دخلت في اكتئاب ليه لان الشيء الوحيد الذي كانت تدل به وتعتقد انها ترتفع على بنات جنسها فقدته لم يكن عندها من جمال النفس ما يصبرها على لأواء الحياة فدخلت صدور الاكتئاب المعروف واغلى علاج علاج - 00:09:32

اكتئاب واسوأ علاج ايضا هو علاج الاكتئاب كذلك رجل من الرجال لا يرى له موهبة الا طول عرضه اذا فقد صحته فقد ثقته بنفسه لا انما يقاس المرء بالقوة المستكنة فيه - 00:09:56

فاياك ان تقيس الناس بمظاهرهم لا زي ما انا قلت لك قبل كده انت لما بيكون معك ميت الف ولا متين الف ولا حتى مليون بتشيلهم في كيس بلاستيك الكيس البلاستيك ده او في شنطة مسلا - 00:10:18

الشنطة دي او الكيس ده يساوي كم يعني نص نص جنيه كيس بلاستيك ولا لو يعني متين شوية ولا بتاع يجيب له جنيه مسلا ولا شنطة تجيب لها تلاتين اربعين جنيه وشايل فيها تلات اربعة مليون - 00:10:37

لأ يعني لا لا تقس الناس الا بمواهبهم يحيى القطان اهو يعني اذا نظرت اليه احتقرته ولكنه اذا تكلم كان ينصت له الفقهاء قال علي ابن المديني كنت عند يحيى القطان - 00:10:52

فقرأ رجل سورة الدخان فصعق يحيى وغشي عليه قال احمد بن حنبل معلقا على هذا لو قدر احد ان يدفع هذا عن نفسه لدفعه يحيى القطان يشير الى يعني الصعق - 00:11:11

الذي استجد في عباد البصرة كان الواحد منهم اذا سمع القرآن صعق كان يغشى عليه لرقة قلوبهم وما كانوا يتحملون وطبعا هذه الحالة ليست هي حالة الكمال بل حالة الكمال ان يظل المرء مستمسكا - 00:11:33

اذا سمع القرآن يقشعر جلده ثم يلين جلده وقلبه زي ما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون كانت عائشة رضي الله عنها تقول ان

القرآن اكرم من ان تنزف عليه - 00:11:55
قلوب الرجال يعني انسان يسمع القرآن ما يغماش عليه انما يسمع القرآن يحيا به الصحابة كانوا كده وده معنى كلام عائشة رضي الله عنها ولزلك كان سعيد بن مسيب امام اهل المدينة - 00:12:16
ينكر هذا الذي يجري ويظن ان بعضه او ان اكثره مفتعل فكان يقول فليأتني واحد من هؤلاء وليقعد على جدار وساقرأ عليه القرآن فان سقط فهو صادق عايز يقول يعني ان كثير من هؤلاء اللي هم بيصرخون صراخا او يغشى عليهم ان يعني اكثر هؤلاء يتصنعون - 00:12:36
آآ الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه يقول لو قدر انسان على دفع مثل هذا عن نفسه اي دفع الصعق عن نفسه لكان يحيى ابن سعيد القطان. يشير الى ان يحيى القطان ليس ممن يفتعل - 00:13:09
زلك لكن كما قلت كثرة العبادة في البصرة ورقت قلوبهم فما كانوا يتحملون قراءة القرآن. يعني علي ابن الفضيل بن عياض كان من هذا الضرب كان اذا سمع اية عذاب - 00:13:28
يغشى عليه حتى كانت امرأة الفضيل تحثه على الا يقرأ بايات العذاب وعلي يصلي خلفه ليه؟ لان كان علي لا يتحمل فذات مرة تقدم الفضيل ليصلي فنظر فلم يجد عليا - 00:13:47
فقرأ حتى وصل علي ووقف في الصف والفضيل لا يشعر بذلك فقرأ ان عذاب ربك لواقع فغشي على علي ثلاثة ايام كما قلت كان يعني كثير منهم لا يتحمل مثل هذا - 00:14:14
وطبعا لنا وقفة ان شاء الله تبارك وتعالى مع هذا المعنى في المرة القادمة ان شاء الله عز وجل وقدر. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلته لكم وما سمعتموه مني زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل - 00:14:36
جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين يا سيرة - 00:14:58